

العزري قال: حدثني أحمد بن أسود بن الزبير الحنفي، قال: حدثنا أبو  
عاصم عن مؤيد بن السري، عن عبد العزيز بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال:  
أوصى أبو أسود الدؤلي لابنًا لعبد الله بن عامر بن جابر، له ثمن قصاةها  
ثم لم يقع فيلًا سنيًا، فقال أبو أسود:

لعزري لعمرك أوصيت أسس بجاهي \* فحي صد لم يعطف علي ولا أن  
ولا عارًا فالما لان ينجي وبينه \* ومن غير ما أدلى به المرء ما عرف  
وما لان ما اتلت منه فصاحي \* بأول غير من أحمي بقدر صدق

وعن أحمد بن محمد بن عبد العزيز البرقي، قال: حدثنا محمد بن سيبه، قال:  
حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم عن هارون بن عيسى عن أبيه، قال: لما ولي  
عيسى الدين زياد حمارة بن يزيد، بسرقه (كورة من داهان) خرج معه  
المشعرون من البصرة وبقيهم أبو أسود الدؤلي، ولما صدقوا له، فلكنا  
انصرف المشعرون دنائض أبو أسود فقال:

أهارين بدر قد وليت إمارة \* فلن جردنا فيلًا تخون وتسريه  
ولا تحقرن بأهار سنيًا أصبه \* فظلك من ملك العرائن سرور

ولبا وجمعا بالحنى إن ليغني \* لسانا به العني الرزوي ينظريه  
فما الناس إلا آمنان إننا مكرذب \* يقول بما يروى وإننا مصدق  
يعزلون

يعزلون أقوالا ولا يعلمون سلا \* فإن قيل فاقوم مقفوا لم يحفظوا  
ولكن هازمًا في اليوم إن الزبير \* يحج عن يرم على الناس يظن

ولا تعجزن فالعجز أظلم مركب \* وما كل من يري إلى الرزوي زرد  
إذا ما رعاك القوم عدوك إلا \* فكل ما أذيع كنت ممن يسمع

وعن المدايني قال: كان لابي أسود الدؤلي قول يقال له نافع  
وكي أبا الصبايح، فذكرت لابي أسود جارية نافع، فركب فظفر النبل،  
فأعجبه، فأقبل فأفقا بشربها له، فأشراها لتفيس، وعمد يابي أسود  
فقال في ذلك:

إذا كنت تبغي للإمانه هارملا \* فزع نافعًا وانظر لها من يطبقها  
فإن الفقه مذبذب والله \* له نفس سوء يحويها صد يقبلها

سحق نخل يومًا وهدهه بإمانه \* فقل جميعًا أذيعك فري يقبلها  
على أنه أبقى الزهال سمانه \* كما كل سنان العلاب سرور

وعن ابن أبي عمير بن الحسن، قال: حدثنا أبو عثمان الأشعري  
عن أنفقس، عن أبي عمير بن الحسن، قال: دخل أبو أسود الدؤلي على  
معاوية، وقد قصب، فقال له: لقد أصبحت جميلًا بأبا أسود فلنو